

الوافي في الوفيات

أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين الكرمانى الزاهد شيخ الصوفية أحد أولياء الله تعالى في عصره مجاهدة ومعاملة توفي سنة ست وخمس مائة .

؟ الحافظ البطروجي .

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري أبو جعفر البطروجي بالجيم ويقال البطروشي بالشين المعجمة الحافظ أحد الأئمة المشاهير بالأندلس كان إماماً حاذقاً بمذهب مالك عارفاً بالرجال وأحوالهم وتواريخهم وله مصنفات مشهورة وكان إذا سئل عن شيء كأن الجواب على رأس لسان يورد المسألة بنصها توفي سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة .

؟ ابن نفادة .

أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن نفادة الأديب البارع بدر الدين نشأ الدولة السلمى الدمشقي شاعر محسن روى عنه الشهاب القوصي وكان رئيساً وديوانه موجود عاش ستين سنة وتوفي سنة إحدى وست مائة وله مدائح كثيرة في السلطان صلاح الدين الكبير وفي أولاده وأخيه العادل وجماعته وفي الوزير صفى الدين ابن القاى وفي القاضي الفاضل والقاضي ابن الشهرزوري ضياء الدين والقاضي محيي الدين ابن الزكي وغيره وهو أحد المشهورين بحسن النظم فمن شعره قوله :

قيل تهوى ذات اللمى قلت إنه ... أوما سقمه عليه مئذّه .

ولنار الهوى دخانٌ به تع ... رف لكنه زفيرٌ وأنه .

لسوى الحبّ ينفع الصبر ذخراً ... وسوى اللحظ ينسج الدرع جذّه .

يا لقومي لأعينٍ نافذاتٍ ... حيث لا تنفذ القنا بالأسنّه .

وطباءٍ تنضو لقلبي طوى الألحا ... ط أجفانهن أجفانهذه .

وبنفسى هيفاء تقعدها الأر ... داف عجلى إذا مشت مطمئذّه .

ذات وجهٍ إن أقبلت فصباحٌ ... ذات شعريّ إن أدبرت فدجنّه .

من بنات الشموس أو أخوات البد ... ر حسناً أو بعض حور الجنّه .

نقلت من خط شهاب الدين القوصي قال : أنشدني ابن نفادة لنفسه ملغزاً فيمن اسمه يوسف :

يا سائلي ما اسم الذي أحببته ... إني بسرّ هواه غير مصرّح .

لكن إذا فكرت فيه وجدته ... معكوس سابع لفظةٍ من سبّح .

قلت : يريد قوله تعالى " فسوى " .

قال وأنشدني لنفسه : .

قل للزكيّ المرتضى ... دخر الورى بل ذي الأيادي .

يا من غدا شكري له ... كفريضةٍ بين العباد .

قد كدت أنسخ شكره ... لولاه في جاه الوداد .

قال وأنشدني لنفسه وكتب بهما إلى الشمس ابن حيوس يطلب ممشاشاً : .

يا شمس لا زلت مشكور الخلائق محم ... مود الفعال ومن يشناك مذموم .

هل أنت من فلك الإنعام تطلع لي ... شمسا مصحفاً من قبلها ميم .

قال وأنشدني لنفسه : .

إن أعوز الحاذق فاستبدلوا ... مكانه آخر لم يحذق .

فلاعب الشطرنج من شأنه ... وضع حصاةٍ موضع البيذق .

وقال : عارضه شيخنا عماد الدين الكاتب فقال : .

ما سدّ موضعه بمشبه فضله ... ولقد سما فضلاً عن الأشباه .

وضعوا حصاة وهي يصغر قدرها ... عن بيذقٍ غلطاً مكان الشاه .

وقال : أنشدني لنفسه أيضاً : .

أفدي التي سمرت فقابل ناظري ... مرآة وجه بالجمال صقيل .

أبكي فأبصر أدمعي في خدّها ... لصقاله فأطنّ لها تبكي لي .

قلت أخذه من قول الأرقماني : .

قابلني حتى بدت أدمعي ... في خده المصقول مثل المراه .

يوهم صحتي أنه مسعدي ... بأدمعٍ لم تذرهما مقلّتا .

وإنما قلّدتني مذّةً ... بدمع عينٍ من جفوني مراه .

ولم تقع في خدّه قطرةٌ ... إلا خيالات دموع البكاه .

وقال : أنشدني يرثي ابنه لنفسه : .

قالوا تعيش فقلت لا ... با لا تدعوا عليّ .

قالوا تموت فقلت ذ ... لك لو غدا أمري إليّ .

لو كان أسعدني إل ... هي لم أكن إذ ذاك حيّاً .

قد كان موتي راحتي ... قبل الرزية لو تهياً .

وأورد له تخميس قصيدة التهامي التي أولها : .

حكم المنية في البرية جار ... ما هذه الدنيا بدار قرار .

ومن شعره أيضاً :